المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	16-07-2008	العـــدد :	14632
الصفحـات :	6	المسلسل :	26

ملف صحفي

خادم الحرمين والعاهل الإسباني يفتتحان مؤتمر الحوار بحضور ٢٠٠ شخصية من اتباع الرسالات السماوية والثقافات

حوار عالمي غير مسبوق يبدأ في مدريد اليوم

مدريد - طلعت وفا - أيمن الحماد، وائل اللهيبي، خالد عبدالله:

• يفتتح خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود اليوم الأربعاء المؤتمر العالمي للحوار في مدينة مدريد عاصمة مملكة اسبانيا وذلك بحضور العاهل الاسباني خوان كارلوس، ودولة رئيس الوزراء الأسباني خوسيه لويس ثباتيرو، وسفراء الدول الإسلامية، وعدد من سفراء دول العالم، بالإضافة إلى عدد كبير من الشخصيات العالمية المهتمة بالحوار بين الحضارات والثقافات وأتباع الأديان، إلى جانب نخبة من مسؤولي المنظمات الدولية.

ويأتي المؤتمر تواصلاً مع دعوة خادم الحرمين الشريفين واستجابة لنداء علماء الأمة الإسلامية له حفظه الله بعقد مؤتمر عالمي للحوار يدعى له المعنيون بالحوار من مختلف أتباع الرسالات الإلهية والحضارات والثقافات المعتبرة.

ويشارك في هذا المؤتمر أكثر من مائتي شخصية متميزة من أتباع الرسالات الإلهية والثقافات من مختلف دول العالم.

ويهدف المؤتمر من خلال هذا التجمع الكبير لاتباع الديانات الإلهية والمعتقدات والحضارات الى تحقيق جملة من الأهداف منها التأكيد على أهمية الدين مقوما أساسا للمجتمعات الإنسانية والوقوف على ايجابيات تجارب الحوار وأخفاقاتها والانطلاق من رؤى موحدة للنهوض بمستقبل الحوار وتطويره ودراسة معوقات الحوار التي تحول دون بلوغه النتائج المرجوة منه والتنسيق العالمي في المواقف الدولية ومواجهة المواقف المنافية للقطر والمثل والقيم الاجتماعية وترسيخ القيم الأخلاقية النبيلة والممارسات الاجتماعية السامية والتصدي للاباحية والانحلال والرذائل المختلفة والتفكك الاسري ومواجهة دعوات الصراع التي تدعو الى الصدام بين الأمم والشعوب.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وعضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية: إن المملكة العربية السعودية حققت إنجازات كبرى في مجالات الحوار على المستويات المختلفة، ومن ذلك الحوار الوطني، والحوار الإسلامي - الإسلامي، والحوار الثنائي مع بلدان العالم، وهي تنطلق بقيادة خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - في مد جسور الحوار بين الشعوب على اختلاف أعراقها وثقافاتها وتعدد حضاراتها واتجاهاتها في أنحاء العالم.

وأبان أن المؤسسات الدولية المهتمة بالحوار وحقوق الإنسان والتعاون الدولي رحبت بالمؤتمر العالمي للحوار، كما عبرت المنظمات والمراكز والجمعيات الإسلامية ومنتديات الحوار العالمية عن سرورها وإشادتها باهتمام خادم الحرمين الشريفين بالحوار، ورعايته الكريمة للمؤتمر، وافتتاحه من قبله شخصياً.

وقال: إن افتتاح خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر سيسهم إسهاماً كبيراً في نجاحه، وتحقيقه للأهداف الإسلامية والإنسانية التي سيقام من أجلها، معرباً عن الأمل في أن يكون صوت المؤتمر عالياً، وأن يتأمل مؤيدو الصراع والصدام بين الثقافات والحضارات الإنسانية، أهمية الحوار والتفاهم والتعايش بين الناس على اختلاف أديانهم وثقافاتهم وأجناسهم.

وأكد أن المملكة العربية السعودية التي فيها قبلة المسلمين، وانطلقت من أراضيها رسالة الإسلام العالمية، تؤكد للعالم أجمع انفتاحها وتعاونها مع الأسرة البشرية، انطلاقاً من الإسلام الذي تسير على نهجه، مؤكداً أن موضوعات المؤتمر لن تتطرق للقضايا العقدية، وإنما ستركز على الحوار في قضايا الإنسان، والأمور المشتركة بين الشعوب، ولاسيما ما يتعلق منها بالتحديات والمشكلات التي تعاني منها الإنسانية.

وقال د. التركي: إن الانطلاق من مفهوم عالمية الإسلام في الحوار مع الآخرين، يأتي متزامناً مع ما يشهده العالم من أزمات حيث يتطلع العقلاء إلى الحيلولة دون وقوع صدامات بين الشعوب المختلفة، حيث هناك من يروج للصدام بين المجتمعات، وهناك من يستهدف الإسلام ولا يزال بعض من الباحثين في الغرب يتعاملون مع حضارة الإسلام على أنها ستصطدم لا محالة بالحضارة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 16-07-2008 العـــدد : 14632
الصفحـات : 6 المسلسل : 26

الغربية، وذلك لإثارة الفزع والخوف والتوتر والكراهية بين المجتمعات الإنسانية.

وقال د. التركي: إن قواعد الحوار الحضاري القائمة على مفهوم عالمية الإسلام توجب على المسلمين القيام بمهمة التعريف بالإسلام على أنه الدين الإلهي الخاتم الذي جاء مصدقاً لجميع الأنبياء والرسل، كما أنهم مطالبون بتفنيد ما يتعرض له الإسلام من التحريف والادعاءات ووصفه بالعنف والتطرف، بينما هو في الحقيقة الدين الذي يحث على التسامح ويأمر بالعلم والتعلم ويحذر من الفقر والفاقة وجميع الأمراض، وذلك خلافاً لما يروج في الغرب من تصورات خاطئة عن الإسلام، وأضاف: إنه من أجل تصحيح مثل هذه التصورات والانطباعات أو التفسيرات الخاطئة عن الإسلام، وجب علينا الحوار بالتي هي أحسن مع الالتزام بالحقيقة في التعامل مع الوقائع.

وأكد: أن ترحيب المسلمين بالحوار بين الحضارات يفتح لهم باب التأكيد على تعميم القيم المشتركة بين أبناء البشرية، مع تحديد نقاط واضحة للحوار لنبذ سياسة الاستعلاء الحضاري أو العنصري، مقابل التعريف بمبادئ الإسلام، وعرض أحكامه في القضايا المثارة، ومن هنا يصبح النقاش والحوار بين الحضارات وسيلة لنشر قيم الإسلام لمواجهة الظلم وقهر المادة للإنسان في هذا العصر.

وأوضح أن المؤتمر سوف يبحث في برامج التعاون بشأن إنقاذ المجتمعات الإنسانية من الفقر والحروب والظلم، ومن موجات الفساد والتحلل وتفكك الأسرة، بالإضافة إلى معالجة الأخطار التي تهدد البيئة، ومواجهة ما تتعرض له الأرض من فساد وإفساد.

وبين أن الرابطة ستعمل على بيان موقف الإسلام والمسلمين، وموقف المملكة العربية السعودية من آفة الإرهاب، وأنه لا يجوز ربطها بدين أو بلد معين أو شعب أو ثقافة معينة، فهي آفة عالمية، وقال: إن الرابطة ستعمل على تعريف الآخرين بالسبل الإسلامية لمواجهة هذه الآفة، مثنياً في الوقت نفسه على الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية وقادتها في مكافحة الإرهاب.